والسلام والقائل عمر بن الخطاب كما في مسلم (ادعوا مولانا فقال) فقال عليه الصلاة والسلام
(ما انتم بأسمع منهم) لما أقول (ولكن لا يجيبون) لا يقدرون على الجواب وهذا يدل على وجود
حياة في القبر يصلح معها التعذيب لانه لما ثبت سماع أهل القليب كلامه عليه الصلاة والسلام
وتوبيخه لهم دل على ادراكهم الكلام بحاسة السمع وعلى جواز ادراكهم ألم العذاب ببقية
الحواس بل بالذات واخرج الحافظ الغافقي مطولاً ومسلم في الجنائز وكذلك النسائي
٩٤٣٩ وودت اني لقيت اخواني الذين آمنوا بي ولم يروني حرص على الشيء وكماله حسن
فيه بيانه فضلهم وشرفهم وقال الحفني أي أحببت أني لقيت اخواني يوم القيامة أي انتم
معشر الصحابة آمنتم بي لما شاهدتم من أنوار النبوة وهم آمنوا بالغيب فأحب أنه أراهم يوم
القيامة واخصهم بمزيد الاكرام جزاء لهم على ذلك وحبه لذلك بشارة بحصوله ووقوعه
ففيه بشارة عظيمة
٩٤٤٠ وجهت وجهي للذي فطر السموات والارض حنيفا وما أنا من المشركين ان
صلاتي ونسكي ومحياي ومماتي لله رب العالمين لا شريك له وبذلك أمرت وأنا من المسلمين
اللهم أنت الملك لا اله الا أنت انت ربي وأنا عبدك ظلمت نفسي واعترفت
بذنبي فاغفر لي ذنوبي جميعا انه لا يغفر الذنوب الا أنت واهدني لاحسن الاخلاق
لا يهدي لاحسنها الا أنت واصرف عني سيئها لا يصرف عني سيئها الا أنت لبيك
وسعديك والخير كله في يديك والشر ليس اليك أنا بك واليك تباركت
وتعاليت استغفرك وأتوب اليك واذا ركع قال اللهم لك ركعت وبك
آمنت ولك اسلمت خشع لك سمعي وبصري ومخي وعظمي وعصبي واذا رفع
قال اللهم ربنا لك الحمد ملء السموات وملء الارض وملء ما بينهما وملء ما شئت من شيء
بعد واذا سجد قال اللهم لك سجدت وبك آمنت ولك اسلمت سجد وجهي
للذي خلقه وصوره وشق سمعه وبصره تبارك الله احسن الخالقين ثم يكون من
آخر ما يقول بين التشهد والتسليم اللهم اغفر لي ما قدمت وما أخرت وما
أسررت وما أعلنت وما أنت أعلم به مني انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت
وفي رواية بهذا الاسناد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا افتتح الصلاة كبر ثم قال
وجهت وجهي وقال وأنا أول المسلمين وقال واذا رفع رأسه من الركوع قال سمع الله لمن حمده
ربنا ولك الحمد وقال وصوره فأحسن صوره وقال واذا سلم قال اللهم اغفر لي
ما قدمت الى آخر الحديث ولم يقل بين التشهد والتسليم م عن علي بن ابي طالب كرم الله وجهه

وجهت وجهي) أي قصدت بعبادتي للذي فطر السموات والارض أي ابتدأ خلقها (حنيفا) قال المنذري الحنيف
في الاكثر معناه مائلا الى الدين الحق وهو الاسلام واصل الحنيف الميل ويكون في الخير والشر وينصرف الى ما تقتضيه
القرينة (ان صلاتي ونسكي) النسك العبادة واصله من النسيكة وهي الفضة المذابة المصفاة من كل
خلط والنسيكة ايضا ما يتقرب به الى الله تعالى (ومحياي ومماتي) أي حياتي وموتي (اللهم انت الملك)
أي القادر على كل شيء المالك الحقيقي لجميع المخلوقات (وانا عبدك) أي معترف بانك مالكي ومدبري
وحكمك نافذ في (ظلمت نفسي) أي اعترفت بالتقصير (اهدني لاحسن الاخلاق) أي ارشدني
لصوابها ووفقني للتخلق به (واصرف عني سيئها) قبيحها (لبيك) قال العلماء أي مقيم على طاعتك
اقامة بعد اقامة يقال لب بالمكان لبا وألب الباباً أي اقام وأصل لبيك لبين
فحذفت النون للاضافة (وسعديك) مساعدة لامرك بعد مساعدة ومتابعة لدينك بعد متابعة
(والخير كله بيديك والشر ليس اليك) فيه الارشاد الى الادب في الثناء على الله تعالى ومدحه بان يضاف
اليه محاسن الامور دون مساويها على جهة الادب (انا بك واليك) أي التجائي وانتمائي اليك
وتوفيقي بك (تباركت) أي استحققت الثناء (ملء السموات وملء الارض) هو بكسر الميم
ونصب الهمزة بعد اللام ورفعها والاشهر النصب ومعناه حمدا لو كان اجساما لملأ
السموات والارض لعظمه (احسن الخالقين) أي المقدرين والمصورين (انت المقدم
وانت المؤخر) معناه تقدم من شئت لطاعتك وغيرها وتؤخر من شئت عن ذلك
كما تقتضيه حكمتك وتعز من تشاء وتذل من تشاء وفي هذا الحديث استحباب دعاء
الافتتاح في كل الصلوات حتى في النافلة وفيه استحباب الذكر في الركوع والسجود والاعتدال
والدعاء قبل السلام (وأنا أول المسلمين) أي من هذه الامة وفي الرواية الاولى وأنا من المسلمين
٩٤٤١ وسطوا الامام وسدوا الخلل د عن أبي هريرة قال العلقمي بجانبه علامة الحسن
أي اجعلوه وسط الصف لينال كل واحد ممن على يمينه وشماله حظه من السماع والقرب
ونحوهما كما ان الكعبة وسط الارض لينال كل جانب منها حظه من البركة (وسدوا الخلل) وهو
ما يكون بين الاثنين من الاتساع عند عدم التراص
٩٤٤٢ وصب المؤمن كفارة لخطاياه ك هب عن أبي هريرة قال ك صحيح واقروه
قال العلقمي الوصب دوام الوجع ولزومه وقد يطلق الوصب على التعب والفتور في البدن
(كفارة لخطاياه) أي الصغائر منها
٩٤٤٢ وضع عن أمتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه طب عن ابن عمر قال
العلقمي بجانبه علامة الصحة

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1